

درجة تضمين محتوى كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي للمفاهيم السياسية

The degree to which the content of the geography book for the ninth grade is included in the basic concepts of political concepts

عماد إبراهيم الحواته¹*¹ وزارة التربية والتعليم الاردنية (الاردن)

تاريخ الاستلام : 2021/1/29 ؛ تاريخ المراجعة : 2021/02/12 ؛ تاريخ القبول : 2021/02/27

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين محتوى كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي للمفاهيم السياسية ممثلة بوحداث التحليل الكلمة، حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي. تم تصميم معيار (أداة التحليل) للمفاهيم السياسية وذلك بالرجوع إلى الأدبيات في الدراسات السابقة المتعلقة بالمفاهيم السياسية. وأظهرت نتائج الدراسة أن تضمين كل من مفهوم (مشكلات المياه، ومفهوم الوطن/الدول/ المجموعة العربية) في كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي (الجزء الأول) كانت بنسبة عالية، ويليهما بالتوالي المفاهيم (المملكة/ الأردن، وأسماء دول) بشكل متوسط، أمّا مفاهيم (مهارة التفاوض والحوار، ومصدرًا اقتصاديًا للدولة، والدول الساحلية، والبلدان/ الدول النامية، وقوانين صارمة، ودول الحوار، وخطة تكامل عربية، والنزاعات الإقليمية، والهجرات القسرية، والمنظمات الدولية، والنزاعات الإقليمية، وخارج أراضيه، والمشكلات السياسية، والأهمية الاقتصادية) فقد جاءت بدرجة ضعيفة جدًا.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن تضمين كل من مفهوم (الأردن، ومفهوم الوطن/ الدول العربية) في كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي (الجزء الثاني) كانت بنسبة عالية، ويليهما بالتوالي مفاهيم (العالم، والبيئة/ التشريعات البيئية، و البحر الميت) بشكل متوسط، أمّا مفاهيم (الثورة الصناعية، والأمن الغذائي، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والحكومات، وأسماء دول، وأسماء منظمات دولية، واليوم العالمي للغذاء، والمشكلات البيئية المعاصرة، والعلاقات التبادلية، وإقليميًا، وعالميًا/ دوليًا، والأنظمة والقوانين، والمواطنين، والاتفاقيات الدولية، والتنمية المستدامة، الحروب، والدولة، والاكتفاء الذاتي، والأمن الغذائي، والعمل العربي المشترك، ورأس المال العربي، والنظام، والاستقرار الأمني، والغذاء العالمي، ووزارة المياه) فقد جاءت بدرجة ضعيفة جدًا.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم السياسية-محتوى كتاب الجغرافيا-الصف التاسع الأساسي

Abstract:

The study aimed to reveal the degree to which the content of the geography book of the ninth grade basic concepts of political concepts is included in the units of the word analysis, where the researcher adopted the descriptive analytical method. The "analysis tool" standard for political concepts is designed by reference to literature in previous studies on political concepts.

The results of the study showed that the inclusion of the concept (water problems, the concept of the homeland/ countries/Arab group) in the geography book of the ninth grade basic (part I) was high, followed by the concepts (Kingdom/Jordan, names of countries) on average, while concepts (skill) Negotiation and dialogue, an economic source for the state, coastal states, developing countries/countries, strict laws, neighboring countries, an Arab integration plan, regional conflicts, forced migrations, international organizations, regional conflicts, outside its territory, political problems and economic importance) It came very low.

The results of the study also showed that the inclusion of the concept (Jordan, and the concept of homeland/ Arab countries) in the geography book of the ninth basic grade (Part II) was high, followed respectively by the concepts (world, environment/ environmental legislation, and the Dead Sea) in an average way, while the concepts of "revolution" Industrial, food security, economic and social development, governments, country names, names of international organizations, World Food Day, contemporary environmental problems, reciprocal, regional, global/international, regulations and laws, citizens, and conventions International, sustainable development, war, state, self-sufficiency, food security, joint Arab action, Arab capital, order, security stability, global food, and the Ministry of Water) have come very weakly.

Keywords: Political Concepts; Geography Book Content; Basic Ninth Grade.

. مقدمة

يعد الكتاب المدرسي أحد وسائل التعليم الرئيسة، إذ هو قليل التكلفة كثير الفاعلية في جودة التعليم الدراسي لاحتواء مضمون المراحل الدراسية. ويعتبر العامود الفقري للتعليم وجوهره لدوره البناء في إثراء معارف الطلبة وخبراتهم، كما أنه الرابط الأساسي بين القائمين على إعداد وتنفيذ المنهج والطلاب في الغرفة الصفية. إن مادة الجغرافيا لا تقتصر أهدافها على تدريس الجانب المعرفي فقط بل تهدف إلى تمكين الطلبة من مهارات التحليل والمقارنة والتصنيف والموازنة وطبيعة العلاقة بين العوامل الطبيعية وارتباطات الظواهر الجغرافية، والبحث في الأسباب الكامنة وراءها، واستخدام مهارات التفكير المنطقي لتأصيل روح البحث الجغرافي كجزء رئيسي من التنشئة العامة، وزيادة مهاراتهم الاجتماعية كالتعاون والمشاركة والتنظيم وتحمل المسؤوليات، وتقوية إرادة الطلبة وتعديل سلوكياتهم لتشكيل معرفة متناسقة متكاملة عند إجراء البحث لاكتشاف حلول للمشكلات الحديثة في علاقة الإنسان بالبيئة. (حسن، 2011)

ويهتم كتاب الجغرافيا كمادة تعليمية على تعلم الظواهر الجغرافية الطبيعية والإنسانية، والعلاقات التي تنشأ عن تفاعلها معاً، وقد حدد "يحيى" (2005) ثلاثة محاور رئيسة للجغرافيا التربوية تتمثل بالآتي: الحقائق والمفاهيم والتعميمات المرتبطة بالموضوعات الجغرافية، والميول والاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية المرغوبة، والمهارات الجغرافية. كما تسعى مادة الجغرافيا إلى إيجاد الإنسان الصالح سواء محلياً أو قومياً أو عالمياً، وبما أن هدف التربية هو تحقيق التكيف لدى الطالب؛ فإنه من الضروري أن تتوفر لديه المعارف الضرورية حول القضايا التي تساهم في بناء إنسانياً (الأغا، 1999). وتتلخص أهمية المفاهيم وتعلمها في فهم أساسيات المعرفة لتسهيل عملية استيعاب المادة الدراسية؛ فعملية فهم المفاهيم هي الأسلوب الذي يزيد من فاعلية التعلم وانتقال أثره للظروف والمواقف اللاحقة، بالإضافة إلى أن الاهتمام بالمفاهيم الكبرى وفهمها يجعل الفجوة ضيقة بين المعرفة السابقة للطلاب والمعرفة اللاحقة. (سعادة واليوسف، 1988)

وتعددت الآراء حول تعريف مصطلح المفهوم وخاصة في المجال التربوي إلا أنها تتشابه في مضمون التعريف ككل؛ وقد عرفه "محمود" (2005) بأنه مجموعة من الرموز أو الأحداث أو الأشياء الخاصة التي تشترك في خصائص محددة ويمكن الاستدلال عليها باسم ما أو رمز معين.

وعرف "صالح" (2007) المفهوم الجغرافي بأنه: كلمة أو فكرة أو تصور عقلي مجرد أو ملموس يشير إلى ظاهرة جغرافية سواء أكانت طبيعية أم بشرية، ويستدل عليها باسم أو رمز.

ويتركز مضمون مادة الجغرافيا في ضوء عدد من مداخل المفاهيم الجغرافية فهناك مفاهيم تتعلق بالمكان والزمان، ومفاهيم تتعلق بالكون والسكان، ومفاهيم تتعلق بالظواهر الطبيعية، ومفاهيم تتعلق بالاقتصاد والسياسة. (شلي، 1997)

وعرف "حميدة" (1990) المفهوم السياسي بأنه تصور ذهني متغير، يعمل على إيجاد علاقات بين الحقائق والأحداث والأشياء من جهة والمواقف السياسية من جهة أخرى، وتصنف على أسس تشابه الصفات فيما بينها،

ومصاغة بطريقة مكتوبة أو لفظية. وتنقسم المفاهيم السياسية إلى قسمين: مفهوم حسي كالمدينة والدولة، أو معنوي كالحرية والمساواة.

. مشكلة الدراسة:

أن مادة الجغرافيا تخصص بقاعدة كبيرة من المعلومات والبيانات فهي تتناول أبعاد متعددة ومتنوعة مثل: المقومات الطبيعية، والبشرية، والبيئة الأمر الذي يحتاج من الطالب تعلم الملاحظة، وجمع المعلومات وتنظيمها، والتفكير الاستقرائي، وربط المكان بالأفكار والنظريات لأن ذلك سيعمل بالضرورة على تغيير الأفكار وتطويرها، وفهم الحس المكاني في الموضوعات التي تتناولها المادة التدريسية. (Johnson, 2000)

ونظراً لأهمية المفاهيم في العملية التربوية بشكل عام، وأهميتها في الكتاب المدرسي بشكل خاص ودورها في إكساب الطلبة الكثير من الاتجاهات والقيم والمهارات من خلال كتب الجغرافيا عامة وكتب الجغرافيا للصف التاسع خاصة فقد تبين للباحث حاجة ملحة إلى تحليل كتاب الجغرافيا من وقت لآخر للمحافظة على مستوى الجودة وتحقيق المعايير الأردنية للمناهج والتي من بينها تزويد الطلبة بالمفاهيم السياسية المعاصرة؛ وقد يساهم هذا التحليل في تشخيص وتحديد مدى تضمين كتاب الجغرافيا للصف التاسع للمفاهيم السياسية للإفادة في تفعيل الأساليب الصحيحة لإكسابها للطلبة، وبناءً على ما سبق فإنه يمكن تحديد المشكلة بالسؤال الآتي: ما درجة تضمين محتوى كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي للمفاهيم السياسية؟

01. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها ستحاول دراسة درجة تضمين محتوى كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي للمفاهيم السياسية، لذا فإن أهمية هذه الدراسة تبرز من خلال ناحيتين هما:

- الأهمية التطبيقية: يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من له علاقة في الموقف التعليمي لمناهج الجغرافي سواء في تنفيذ القرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب حول الأداء (الاستجابة) التي يقوم بها الطالب من ناحية الرقابة والضبط والتحكم والتعديل التي ترافق وتعقب العملية التعليمية لتحقيق مستوى مرتفع من نتائج عمليات التعلم والتعليم، والباحثين المهتمين بدراسة هذا الموضوع.
- الأهمية النظرية: تسعى الدراسة الحالية إلى الإسهام في إضافة نوعية لزيادة الاهتمام بالمفاهيم السياسية في مجال المناهج وأساليب التدريس، وخاصة في مجال الجغرافيا، وستساعد الباحثين والمسؤولين في توجيه نظرهم نحو ضرورة توافر المفاهيم السياسية في محتوى كتب الجغرافيا بشكل فعال.

02. التعريفات الإجرائية:

- تحليل المحتوى: عرفه التميمي: بأنه عملية تهدف إلى استعراض الخلل في الكتب المدرسية من أجل معالجتها، وتتضمن تحليل محتوى الأنشطة والأسئلة، والأهداف، والتمارين، وأنماط التقويم للكتاب المدرسي. (التميمي، 2009)

ويعرف الباحث تحليل المحتوى إجرائيًا بأنه: نمط من أنماط البحث العلمي المرتكز على المنهج الوصفي، والذي اعتمده الباحث لتحليل الكلمة المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي بحسب توافر المفاهيم السياسية.

- المفاهيم السياسية: هي تصور ذهني ذو طبيعة متغيرة يقوم على إيجاد العلاقات بين الأحداث والأشياء والظواهر السياسية، ويصاغ بطريقة وصفية لفظية أو مكتوبة. (سعادة، 1984)
 - ويعرف الباحث المفاهيم السياسية إجرائيًا: بأنها مجموعة من الأسماء والرموز والكلمات والعبارات التي تتجمع وفقًا لخصائص مشتركة تتعلق بالدولة والقومية والعالمية تؤدي إلى فهم الظواهر السياسية.
 - الكتاب المدرسي: هو الوثيقة الرسمية المتفق عليها من قبل المؤسسة المشرفة على التعليم بوصفها المرجع الأساسي لكل من المعلم والمتعلم. (الحوالدة، وعيد، 2013)
 - ويعرف الباحث الكتاب المدرسي إجرائيًا: بأنه كتاب مقرر يتضمن مواضيع متنوعة في كافة المجالات العلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والدينية، والسياسية متسلسلاً حسب الأهمية صمم من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية لطلبة الصف التاسع الأساسي للعام (2016/2015).
- 03. حدود الدراسة:**

- الحدود الموضوعية: المفاهيم السياسية المتضمنة في قائمة الرصد التي أعدها الباحث لأغراض الدراسة، إضافة لمحتوى كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي الصادر عن وزارة التربية والتعليم الأردنية
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي (2020 / 2019).
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على تحليل محتوى كتاب الجغرافيا للصف التاسع في الأردن بحسب المفاهيم السياسية للفصل الأول/ الثاني للعام الدراسي (2020/2019).

أولاً: الإطار النظري:

يعد المفهوم السياسي المحور الرئيسي الأكثر استخدامًا في العملية التعليمية؛ كونه الأساس الذي يُبنى عليه تكوين المبادئ والتعميمات والنظريات، ولا سيما في مادة الجغرافيا، وتنطلق أهميته باعتباره هدفًا تربويًا هامًا في كافة المراحل التعليمية.

1. تعريف المفهوم: المفهوم لغةً: الشيء الذي استوعبه الإنسان، ويقال فهمَ فهمًا فهو مفهوم على وزن مفعول، ويجمع "مفهومات"، أمّا كلمة مفاهيم فهي أكثر شيوعًا واستخدامًا في كتب التربية وعلم النفس (إبراهيم، 1996) وتم استخدام كلمة "مفاهيم" في هذا الدراسة تماشياً مع ما هو شائع في كثير من الكتب والدراسات لهذا المصطلح. ويُعرّف اصطلاحًا بحسب القاموس الدولي للتربية: بأنه "تبيين عام للأحداث والأشياء التي يمكن الوصول إليها بعمليات التصنيف والمشاهدة والتمييز باستخدام اللغة الرمزية، وهو تصور سهل يختصر ويلخص الأحداث الكثيرة". (Guttery & Thomas, 1979)

2. تعريف المفهوم السياسي: هو كلمة أو تعبير مجرد مختصر وموجز يشير إلى حقائق أو أفكار سياسية متشابهة .
(مراد، 2009)

3 أهمية المفاهيم السياسية:

تنبع أهمية تعلم المفاهيم السياسية من دورها ووظيفتها في العملية التعليمية التعلمية من أنها تقلل من تعقد المادة الدراسية، وتسهل عملية تعلم الطلبة لمكوناتها، وتساعد في تفسير وتطبيق المفاهيم للمراحل اللاحقة في عملية التعلم، وتساهم في التقليل من اللفظية المستخدمة دون معرفة مدلولها، وتؤدي إلى زيادة قدرة الطلبة على استخدام وظائف العلم الرئيسة مثل: التفسير والتحكم والتنبؤ، وتنمي الوعي السياسي لدى الطلبة. (سلامة، 2006)

4. خصائص المفاهيم السياسية:

تتميز المفاهيم السياسية بعدة خصائص من أبرزها أنها تعتمد في تكوينها على المعرفة السابقة وخبرات الطلبة وخصائصهم النمائية، كما أنها تنشأ من خلال تجريد بعض الأحداث الحسية والخصائص المميزة وتصنيفها، وتصنف بالرمزية لتعين بها الإنسان على التعبير الواضح للأفكار والمعاني في الحياة العامة؛ فهي تشير إلى صنف عام تنتمي إليه تلك الأمثلة الدالة عليه، وكذلك تتسم بقابلية التعميم. (خضر، 2006)

5. علاقة المفاهيم السياسية بمواد الدراسات الاجتماعية

تكمن حقيقة العلاقة بين طبيعة محتوى الدراسات الاجتماعية وأهدافها وبين المخزون الثقافي للثقافة السياسية الصحيحة للمعلمين؛ فمنهج الدراسات الاجتماعية تتضمن معارف وقيم واتجاهات ومهارات تتميز بها عن باقي المواد الدراسية، ولهذا يمكن القول بأنه لا تربية سياسية صحيحة بدون مقررات الدراسات الاجتماعية، ولا مقررات دراسات اجتماعية ذات فاعلية بدون معرفة المفاهيم السياسية والتربية السياسية. (Wettzer, 1995)

6. الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

أجرى عبّارة وإسماعيل (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى توفر المفاهيم السياسية في محتوى كتاب التاريخ لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي ودرجة اكتسابهم لها في سوريا، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والمسحي، وتكونت عينة الدراسة من نفس مجتمع الدراسة والتي تمثلت بمحتوى كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي طبعة 2018/2017، و(100) من طلبة الصف السابع الأساسي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. واستخدمت الدراسة أداتان الأولى قائمة بالمفاهيم السياسية تضمنت (41) مفهوماً سياسياً، واختبار وزعت على طلبة الصف السابع الأساسي مكون من (20) فقرة، وأظهرت النتائج أن مفهوم الدولة قد جاء في المرتبة الأولى بنسبة (36.90%)، ومستوى اكتساب الطلبة كان دون المستوى المقبول تربوياً، ولا توجد فروق في اكتساب الطلبة للمفاهيم تُعزى لمتغير الجنس.

أجرى جزار (Jarrar, 2014) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى تضمين المفاهيم السياسية في مناهج المدارس الأردنية للصفوف في المرحلة الثانوية ضمن المسارين العلمي والأدبي خلال العام الدراسي

(2012/2011)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الكتب المقررة للمرحلة الثانوية ضمن المسارين العلمي والأدبي وتمثلت عينة الدراسة من كتب التاريخ والجغرافيا والثقافة العامة، واستخدمت الدراسة أداة رصد تمثلت بقائمة من المفاهيم السياسية، وبينت الدراسة أن المفاهيم السياسية كانت أكثر وضوحًا في كتب الصف الثاني ثانوي المسار الأدبي إذا ما قورنت بكتب الصف الأول الثانوي الأدبي، وكتب المسار العلمي.

وتناولت **دراسة الصمداني (2012)** تفصي درجة تضمين المفاهيم السياسية في مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية وفق نظام المقررات في ضوء أهداف منهج الدراسات الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة ذاته، واستخدمت الدراسة أداة رصد تمثلت بقائمة من المفاهيم السياسية بلغت (68) مفهومًا، وأبرزت النتائج وجود (23) مفهومًا سياسيًا تم تضمينها في المقرر فقط من أصل المفاهيم الواجب تضمينها.

هدفت **دراسة عبيدات والطرانة (2004)** إلى تفصي درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي في الأردن بالمفاهيم السياسية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لأغراض الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من كتب تاريخ العرب والمسلمين وجغرافيا الوطن العربي والتربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي، وتألفت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة ذاته، واستخدم الباحثان أداة عبارة عن قائمة مكونة من (94) مفهومًا سياسيًا مقسمة على ثلاثة مجالات للدراسة، إذ اعتمدت الكلمة وحدة للتحليل. وأظهرت النتائج وجود تفاوت في مستوى الاهتمام بالمفاهيم السياسية من كتاب لآخر، وقد جاء مجال النظرية السياسية في المرتبة الأولى في كافة الكتب، ومجال العلاقات الدولية في المرتبة الثانية في كتابي التاريخ والجغرافيا، وفي المرتبة الثالثة في كتاب التربية الوطنية، وجاء مجال السياسة المقارنة في المرتبة الثالثة في كتابي التاريخ والجغرافيا، أما كتاب التربية الوطنية فقد جاء في المرتبة الثانية.

وتحورت **دراسة طربية (2003)** حول التعرف إلى المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن، ومدى وعي طلبة السنة الجامعية الأولى بهذه المفاهيم ودرجة تمثلهم لها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمسحي، واستخدمت الدراسة أداتان الأولى قائمة بالمفاهيم السياسية تضمنت (41) مفهومًا سياسيًا، واستبيان وزعت على طلبة الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من نفس مجتمع الدراسة والتي تمثلت بمحتوى مقررات المرحلة الثانوية في الأردن ، و(710) من طلبة الجامعات الأردنية في مستوى السنة الأولى تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. ، وأظهرت النتائج أن متوسط الأهمية النسبية للمفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن لدى طلبة السنة الجامعية الأولى قد بلغ (86.74%)، وأن (70%) من هذه المفاهيم يتمثلها الطلبة بدرجة مرتفعة، وأن (20%) من المفاهيم السياسية يتمثلها الطلبة بدرجة متوسطة، وأن (10%) من المفاهيم السياسية يتمثلها الطلبة بدرجة منخفضة. كما بينت النتائج أن مقررات الكتب المدرسية قد قصرت في توضيح كل من مفاهيم الحكم والنقابات والجماعات الضاغطة ومشاركة الأفراد في تحمل المسؤولية.

وتقصت دراسة الشلول (1997) مدى شيوع المفهومات السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمسحي، وتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا، ومن معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا، وتكونت أاداتا الدراسة من قائمة بالمفاهيم السياسية تضمنت (113) مفهوماً سياسياً، واستبانة وزعت على معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا بلغ عددهم (167)، وأبرزت النتائج أن التربية الاجتماعية والوطنية في الصف الثامن الأساسي جاءت في المرتبة الأولى في مدى شيوع المفهومات السياسية، تلتها كتب الصف العاشر، ثم كتب الصف التاسع، وقد جاء مجال النظرية السياسية أولاً ثم مجال العلاقات الدولية وجاء مجال السياسة المقارنة في المرتبة الثالثة.

الدراسات الأجنبية:

أمّا دراسة ويلس (Wiles, 2005) فقد عمدت إلى تقويم منهاج الجغرافيا في أسكتلندا من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي مادة الجغرافيا للمرحلة الأساسية، وبلغت عينة الدراسة (145) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة، وبينت النتائج أن منهاج الجغرافيا لا تتلاءم مع الواقع المعاش ولا مع الطلبة من وجهة نظر المعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية واستعراضها تبين أن ثمة اختلاف من حيث الهدف إذ ركزت بعض الدراسات على معرفة مدى توافر المفاهيم السياسية في كتاب الاجتماعيات مثل دراسة جرار (2014)، ودراسة الصمداني (2012)، ودراسة عبيدات والطرانة (2004)، فقد هدفت إلى الكشف عن درجة توافر المفاهيم السياسية في كتب الاجتماعيات، وقد اعتمدت هذه الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي. بينما دراسة عبار وإسماعيل (2018) ودراسة طرية (2003)، فقد هدفتا إلى التعرف إلى مدى توافر المفاهيم السياسية في كتب الاجتماعيات بالإضافة إلى قياس مدى وعي الطلبة، أمّا دراسة الشلول (1997) فقد هدفت بالإضافة إلى تقصي مدى توافر المفاهيم السياسية ومعرفة وجهة نظر المعلمين في مدى توافرها، واستخدمت الدراسات المنهج الوصفي التحليلي والمسحي معاً، أمّا دراسة ويلس (Wiles, 2005) فقد عمدت إلى تقويم منهاج الجغرافيا من وجهة نظر المعلمين واستخدمت المنهج الوصفي المسحي.

واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أهدافها إذ تناولت درجة توافر المفاهيم السياسية في مواد الاجتماعيات كدراسة عبار وإسماعيل (2018)، ودراسة جرار (2014)، ودراسة الصمداني (2012)، ودراسة عبيدات والطرانة (2004)، أمّا الدراسة الحالية فتناولت درجة توافر المفاهيم السياسية في مادة الجغرافيا للصف التاسع الأساسي.

أمّا بالنسبة لعينة الدراسات السابقة فقد تنوعت في نوع وحجم العينة فكانت كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي و (100) من طلبة الصف السابع الأساسي في دراسة عبار وإسماعيل (2018)، وكتب الاجتماعيات

للمرحلة الثانوية في دراسة جرار (2014)، ودراسة الصمداني (2012)، وكتب الاجتماعيات للصف السادس في دراسة عبيدات والطراونة (2004)، وكتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية و(710) من طلبة الجامعات الأردنية في دراسة طربية (2003)، أمّا دراسة الشلول (1997) فكانت كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا. أمّا دراسة ويلس (Wiles, 2005) فتكونت العينة من (145) معلمًا ومعلمة، أمّا الدراسة الحالية فتكون كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي.

وفي جانب أداة الدراسة تباينت الدراسات السابقة في الأدوات المستخدمة؛ لقياس درجة توافر المفاهيم السياسية لتشمل أدوات قوائم رصد، والاختبارات، والاستبانة، وتشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام أداة التحليل المتمثلة بقائمة الرصد.

ثانيا: الإطار المنهجي:

1. منهجية الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة بوصفه الأسلوب الأنسب لبحث مشكلة الدراسة الحالية.

2. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونت عينة الدراسة من نفس مجتمع الدراسة، حيث تمثل بكتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي، والذي تم تدريسه بدءًا من العام الدراسي (2015/2016).

3. أداة الدراسة:

للإجابة على أسئلة البحث صمم الباحث أداة شملت جميع العناصر التي يهدف منهج التحليل للتعرف عليها بعد مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة وتم استخدام قائمة بالمفاهيم السياسية التي تكونت بشكلها النهائي من (23) مفهومًا متعلقًا بالجزء الأول، و(30) مفهومًا متعلقًا بالجزء الثاني، وبحسب معيار (أداة التحليل) بلغ عدد المؤشرات المحللة (53).

. صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على خمسة من المشرفين التربويين، وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات والتعديلات لتصبح في صورتها النهائية.

. ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تمت عملية التحليل من قبل الباحث للوصول إلى المؤشرات الأكثر ارتباطاً بعناصر المفاهيم السياسية في كتب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي. وفي نفس الوقت استعان الباحث بمحلل لديه الخبرة والمهارة في التحليل لإجراء عملية التحليل. وقد تم التأكد من ثبات أداة التحليل من خلال ثبات التحليل عبر الأفراد باستخدام معادلة كوبر للثبات (Cooper, 1974)، حيث تبين معامل ثبات الأداة (93%)، وهي نسبة عالية ومطمئنة،

وبعد مرور أسبوعين أعاد الباحث عملية التحليل، وباستخدام معادلة كوبر لإيجاد معامل ثبات التحليل عبر الزمن تبين أن معامل ثبات الأداة (90%)، وهي نسبة عالية ومطمئنة لتطبيق الأداة.

4. متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: قائمة المفاهيم السياسية.
- المتغير التابع: محتوى كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي.

5. إجراءات تطبيق الدراسة:

- جرى اعتماد وحدة الكلمة في التحليل، كونها من أدق وحدات تحليل المحتوى، من حيث التركيب والمعنى، فالكلمة بوصفها وحدة التحليل تعد وحدة معنوية مستقلة، من حيث التعبير بشمولية وصدق سواء كانت صريحة أو ضمنية.
- تحديد الكلمة بحسب تضمينها للمفهوم السياسي الخاص به.
- جمع تكرارات كل مفهوم في الجزء الواحد، وحساب النسبة المئوية لها.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة.

استخدم الباحث في إجراءات تحليل بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات: استخدمت من أجل إحصاء تكرارات المفاهيم السياسية في كتاب الجغرافيا للصف التاسع عينة الدراسة.
- النسب المئوية: استخدمت لمعرفة كيفية توزيع المفاهيم السياسية في كتاب الجغرافيا للصف التاسع عينة الدراسة.

7. نتائج الدراسة

بعد تحليل كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي بجزئية الأول والثاني جاءت النتائج مبينة بالجدول (1) والجدول (2).

الجدول (1) التكرارات المشاهدة والنسب المئوية لمؤشرات المفاهيم السياسية المتوقعة في كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي ممثلة بوحدات التحليل الكلمة.

الرتبة	المفهوم السياسي	التكرار المشاهدة	النسبة المئوية
1	الوضع/ العجز/ مشكلة المياه	43	22.6%
2	الوطن/ الدول/ المجموعة العربية	36	18.9%
3	المملكة/ الأردن	25	13%
4	أسماء دول	23	12%
5	العالم	13	6.8%
6	الخزائط	10	5.3%
7	أفريقيا/ آسيا	9	4.7%
8	المضائق/ القنوات/ أهدود	8	4.2%
9	القارات	5	2.6%
10	دول الجوار	4	2.1%
11	البلدان/ الدول النامية	2	1%
12	مهارة التفاوض والحوار	1	0.5%
13	مصدرًا اقتصاديًا للدولة	1	0.4%
14	الدول الساحلية	1	0.5%
15	قوانين صارمة	1	0.5%
16	خطة تكامل عربية	1	0.5%
17	النزاعات الإقليمية	1	0.5%
18	الهجرات القسرية	1	0.5%
19	المنظمات الدولية	1	0.5%
20	النزاعات الإقليمية	1	0.5%
21	خارج أراضيه	1	0.5%
22	المشكلات السياسية	1	0.5%
23	الأهمية الاقتصادية	1	0.5%
	المجموع	190	100%

يتبين من الجدول (1) أن تضمين كل من مفهوم (الوضع/ العجز/ مشكلة المياه) في كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي (الجزء الأول) كانت بنسبة عالية إذ تكرر (43)، ويليه بالتوالي المفاهيم (الوطن/ الدول/ المجموعة العربية) بفارق بسيط إذ تكرر (36)، أمّا مفاهيم (المملكة/ الأردن، وأسماء دول) فقد جاءت بشكل متوسط، وبالنسبة إلى مفاهيم (مهارة التفاوض والحوار، ومصدرًا اقتصاديًا للدولة، والدول الساحلية، والبلدان/ الدول النامية، وقوانين صارمة، ودول الجوار، وخطة تكامل عربية، والنزاعات الإقليمية، والهجرات القسرية، والمنظمات الدولية، والنزاعات الإقليمية، وخارج أراضيه، والمشكلات السياسية، والأهمية الاقتصادية) فقد جاءت بدرجة ضعيفة جدًا.

الجدول (2) التكرارات المشاهدة والنسب المتوية لمؤشرات المفاهيم السياسية المتوقعة في كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي ممثلة بوحدات التحليل الكلمة.

الرتبة	المفهوم السياسي	التكرار المشاهدة	النسبة المتوية
1	الأردن	49	22.3%
2	الوطن/ الدول العربية	46	21%
3	العالم	27	12.3%
4	البيئة/ التشريعات البيئية	23	10.5%
5	البحر الميت	18	8.2%
6	الاكتفاء الذاتي	7	3%
7	أسماء دول	6	2.7%
8	الأمن الغذائي	5	2.3%
9	الأنظمة والقوانين	4	1.8%
10	المواطنين	4	1.8%
11	أسماء منظمات دولية	4	1.8%
12	عالمياً/ دولياً	3	1.7%
13	اليوم العالمي للغذاء	2	0.9%
14	المشكلات البيئية المعاصرة	2	0.9%
15	الثورة الصناعية	2	0.9%
16	الأمن الغذائي	2	0.9%
17	التنمية الاقتصادية والاجتماعية	1	0.4%
18	الحكومات	1	0.4%
19	العلاقات التبادلية	1	0.4%
20	إقليمياً	1	0.4%
21	التنمية المستدامة	2	0.9%
22	الاتفاقيات الدولية	1	0.4%
23	الحروب	1	0.4%
24	الدولة	1	0.4%
25	العمل العربي المشترك	1	0.4%
26	رأس المال العربي	1	0.4%
27	النظام	1	0.4%
28	الاستقرار الأمني	1	0.4%
29	الغذاء العالمي	1	0.4%
30	وزارة المياه	1	0.4%
	المجموع	219	100%

يتبين من الجدول (2) أن تضمين كل من مفهوم (الأردن ، ومفهوم الوطن/ الدول العربية) في كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي (الجزء الثاني) كانت بنسبة عالية إذ بلغ تكرارهما على التوالي (49) و (46)، ويليهما بالتوالي مفاهيم (العالم ، والبيئة/ التشريعات البيئية، و البحر الميت) بشكل متوسط، أمّا مفاهيم (الثورة الصناعية،

والأمن الغذائي، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والحكومات، وأسماء دول، وأسماء منظمات دولية، واليوم العالمي للغذاء، والمشكلات البيئية المعاصرة، والعلاقات التبادلية، وإقليمياً، وعالمياً/ دولياً، والأنظمة والقوانين، والمواطنين، والاتفاقيات الدولية، والتنمية المستدامة، الحروب، والدولة، والاكتفاء الذاتي، والأمن الغذائي، والعمل العربي المشترك، ورأس المال العربي، والنظام، والاستقرار الأمني، والغذاء العالمي، ووزارة المياه) فقد جاءت بدرجة ضعيفة جداً

مناقشة النتائج والتوصيات

أظهرت النتائج بما لا يدع مجال للشك أن مؤشرات المفاهيم السياسية مضمنة في كتاب الجغرافيا ممثلة بوحدة التحليل الكلمة لكنها تتوزع بطريقة قد أخلت بتوازنها بين الجزء الأول والثاني ويظهر ذلك من خلال تفوقها في الجزء الثاني بأكثر مما هو متوقع وقد يعزى ذلك إلى طبيعة كيفية بناء المحتوى في المناهج الدراسية والتي تركز على المعارف التي يتم إيصالها للطلبة.

التوصيات والمقترحات.

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من حيث أهمية توزيع المفاهيم السياسية في محتوى مادة الجغرافيا للصف التاسع الأساسي.
- ضرورة التركيز على تعريف وتوضيح المفاهيم السياسية من خلال الشرح في مادة الجغرافيا للصف التاسع الأساسي.

المراجع العربية:

- Wiles (2005). "تقوم مناهج وطرق تدريس الجغرافيا في اسكتلندا من وجهة نظر المعلمين". ملخص رسالة ماجستير غير منشوره. وثيقة من جامعة اليرموك. الأردن.
- إبراهيم، خيرى (1996). المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الآغا، عبد المعطي (1999). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- التميمي، عواد جاسم محمد (2009). المنهج وتحليل الكتاب، بغداد: دار الحوراء.
- الجوهري، يسري (1982). الجغرافيا منهج وتطبيق، المنيا: دار الكتب، المنيا.
- حسن، صلي مكلف. (2011). فاعلية أنموذج بايبي البنائي في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الجغرافية. مجلة كلية التربية الأساسية، العدد(10) كانون ثاني 2011، 81-111.
- حميدة، إمام (1990). استخدام الخرائط الزمانية في تنمية مفهوم الزمن لدى تلاميذ الصف الأول إعدادي، مجلة دراسات في المنهاج وطرق التدريس، جامعة عين شمس. (8).
- خضر، فخري رشيد (2006). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان: دار المسيرة.
- الخوالدة، ناصر أحمد وعيد، يحيى إسماعيل (2014). تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية، عمان: زمزم ناشرون وموزعون.
- سعادة، جودت واليوسف، جمال (1988). تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والدراسات الاجتماعية، بيروت: دار الجليل.
- سعادة، جودت (1984). مناهج المواد الاجتماعية، بيروت: دار العلم للملايين.
- سلامة، عادل أبو العز (2006). تخطيط المناهج المعاصرة، عمان: دار الثقافة.
- شلي، أحمد (1997). تدريس الجغرافيا في التعلم العام، القاهرة: الدار العربية للكتاب.

- الشلول، عبد المعطي (1997). مدى شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الصمداني، إبراهيم (2012). درجة تضمين المفاهيم السياسية في مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية وفق نظام المقررات في ضوء أهداف منهج الدراسات الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، السعودية.
- طرية، محمد عصام (2003). المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن، ومدى وعي طلبة السنة الجامعية الأولى بهذه المفاهيم ودرجة تمثلهم لها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- عبيدات، هاني حتمل والطراونة (2004). درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي في الأردن بالمفاهيم السياسية (دراسة تحليلية)، مجلة جامعة دمشق، 20(2) 57-85.
- يحيى، حسن (2005). الجغرافيا التربوية، عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- Getery, P. & Thomas, J. (1979). International Dictionary of Education, Billing & sons LTD, London, p.81.
- Jarrar, A. G. (2014). Political Concepts in Jordanian Schools Curricula of the Scientific and Literary Streams (Grades 11 Th and 12 Th). *Procedia -Social and Behavioral Sciences*, 116, 307-315.
- Johnson, Ken (2000). Thinking, Learning, Teaching Geography. University Science News Vol 16, Geocal, No.21, May.
- Wettzer, R. 1995. Evidence and Political Education, *the Political Quarterly*, 58(1) 134-165